

علامۃ العصر مولانا شبیر احمد صاحب عثمانی رحمہ اللہ کی یادیں

از جناب مولانا محمد یوسف صاحب ب NORI شیخ الحدیث جامعہ اسلامیہ ڈاکٹر محبیل
 ہمارے فاضل فریض مولانا محمد یوسف صاحب ب NORI ذریف یہ کہ حضرت
 علامہ مرحوم کے مخصوص تلامذہ میں سے ہیں بلکہ سالہاں سال ہاتھ
 مرحوم کی معیت و رفاقت کا شرف حاصل رہتے ہیں، ان دونوں آپ ہی
 مرحوم کی جگہ جامعہ ڈاکٹر محبیل کے شیخ الحدیث ہیں۔ (دریں)

یا عین جُودِی بعْدِ الدِّمْ کا لَدَرْ	جُودِی بِدِمِ غَرِیْرِ هَامِرِ هَطِلْ	جُودِی بِدِمِ شَجَقَ هَامِمِ قَلِقْ	أَخْرَى الْعَيْنَ بَانَ تَذَهَّبِي مَلَهَمَا	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا
جُودِی بِدِمِ فَلَاثِبَقَ وَ لَاتِدَهْ	جُودِی بِدِمِ شَجَقَ هَامِمِ قَلِقْ	أَخْرَى الْعَيْنَ بَانَ تَذَهَّبِي مَلَهَمَا	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا	
بِزَرْدِی بَنْزَنْ هَمْنِی مِنْ صَبِیْبَ المَطْر	جَوْهِی بِدِمِ شَجَقَ هَامِمِ قَلِقْ	أَخْرَى الْعَيْنَ بَانَ تَذَهَّبِي مَلَهَمَا	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا	
جَوْهِی بِدِمِ شَجَقَ هَامِمِ قَلِقْ	أَخْرَى الْعَيْنَ بَانَ تَذَهَّبِي مَلَهَمَا	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا		
عَيْنَ بَكْتَ خَطَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَصْطَبِر	أَخْرَى الْعَيْنَ بَانَ تَذَهَّبِي مَلَهَمَا	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا		
شَيْخَا كَبِيرًا جَلِيلَ الْقَدْرِ وَ الْغَرْ	أَنْعَى إِلَيْكَ أَمَاءِ عَلِمًا فَطِسَّ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا			
بَحْرًا مَحِيطًا أَهْلِيَّ الْقَعْسِ بَالْدَهْرِ	أَنْعَى إِلَيْكَ وَحِيدَ الدَّهْرِ عَالِمًا	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا				
دَعَاهُ دَبَّتْ كَرِيمًا وَاسِعَ الْفَدْرِ	شَبِيرِ اَحْمَدِ شَيْخِ الْقَوْمِ قَدْ وَقَمْ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا					
ضَيْقَا نَزِيلًا لَاغْرِيْبًا دَاهِرًا فِي سَفَرِ	لَبَّا لَاهَ كَرِيمَاً اذْ دَعَا هَضْحِيْ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا						
حَبْرًا كَبِيرًا دَقِيقَ الْبَحْثِ وَ الْعِنْكَرِ	هَدَادُثُ بَارِعَ مَفْسِرُ مَنْدُسُ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا							
رَوْضَ اِنْبِقَ جَمِيلَ الْنُّورُ وَالْنَّهَرِ	عَلَامَةُ ذَكْرُ فَهْتَامَةُ لَسِينُ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا								
مَحْنَاكَ الدَّهْرِ فِي صَنْبُوبِ فِي حَصَرِ	حَقْقُ الْعَصْرِ فِي عِلْمٍ وَ فِي حِكْمٍ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا									
يُبَدِّلِي مَعَارِفَهُ فِي كُلِّ مُحْتَفَنِ	فِي قَلْبِهِ عِلْمُ قُرْآنٍ وَ حِكْمَتِهِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا										
وَ حَلَّهَا بِدَقِيقَ الْفَكْرِ غَيْرَ مَقْتَصِرِ	كَمْ مِنْ مَشَائِلَ عِلْمٍ غَاصِبِتْهَا											

كم من حقائق أبدت دقة النظر
ما في الغيب هنا من كل مستتر
إذا تبلج في مستصعب الخبر
أولى النهى ببداع الرأى كالزهر
في كل معتنك من كل مستعر
خطابةً منطقاً كاللؤلؤ النثر
خطاب في الندى عقد من الدرر
ترى سكارى رحىق النطق من سكر
اذقام حبرا خطيباً ناسرا الحبر
تجلو الغياهيب والادهام كالقمم
بالصدق معتصم في كل مشتجر
بالحزن مشتمل في كل مغممر
بغتة ملهمه في خدقة الاثر
 جاءت كدربيم غالى الدرر
بحسن فكر وطبع صاف الكدر
 بشوب عن رفيع طيب عطر
له المآثر في ذهون في نصر
 جاءتك ناطقة من كل مفتخر
تبنيك دستوره بالدين فاعتبر
حتى تأكى من العقنى بالبص

كم من دقائق بحث قام يكتشفها
إذا ارتفع في أعلى الرأي لاحظ له
نزيك نورالذكاء سيماء غرّته
مفكراً طاماً أشجع بدائعه
من ببرطاً ما أذهت محسنه
حلم وقار أناقة تزينه
غور وفکر فراسة وحليته
أضحت خطبته الالباب حائرة
يموج موجاً كموج البحر فلتطمماً
أضحت عبارته من حسن عرضته
بالفضل متسم بالنبل فرسمه
بالعلم مدثر بالفهم متزر
جلال الظلام بنور راق منظره
فاحت بلا دينارٍ من فوائد
تجلو غياً هب ذى ذيئ إذ اقرأت
حازماً مفخروا العلياء مرتدية
له المفخر في الأعيان ناطقة
له البلاع في الافكار بادية
سل أرض هند فسند من مفاخره
سل دولته في بسيط السند قائمته
هي المشترى في تأسيد مقصدته